الباب السابع

النظم الحديثة فى تربية المعلم

تحديات تواجه تربية المعلم المسلم في عصر العولمة

أولا: تحديات تتعلق باختيار المعلم:إن اختيار المعلم يضع الأساس السليم لإعداده وممارسته لمهنته فإذا تم اختياره على أسس سليمة وإذا رُوعيت متطلبات مهنة المعلم عند اختياره فهذا سيكون بلا شك خطوة مهمة نحو إعداده الإعداد المناسب، والعكس صحيح واختيار المعلم يواجه عدة تحديات ينبغي مواجهتها ومن تلك التحديات:

١.لم تعد مهنة التعليم جاذبة،إذ أنها تزخر بالمشكلات التي تصرف العناصر الممتازة عنها ومن أمثلة تلك المشكلات تدني المرتبات مقارنة بمهن أخرى،وعدم التقدير الاجتماعي المناسب،وظروف العمل غير المشجعة في أغلب الأحيان وفي ظل هذه الظروف يصبح من العسير جذب الأشخاص ذوي القدرات والاستعدادات الممتازة لهذه المهنة.

٢.معظم من يلتحقون بمؤسسات إعداد المعلمين لايختارونها بأنفسهم بل يُوجّهون إلى تلك المؤسسات بناءَ على الدرجات التي حصلوا عليها في المرحلة الثانوية،وغالباً ما يتوجه هؤلاء إلى تلك المؤسسات بعد أن يكونوا قد فقدوا الأمل في الحصول على مقعد في كليات جامعية جذابة ورغم وجود اختبارات شخصية تقوم بها تلك المؤسسات للراغبين في الالتحاق بها لتحديد القدرات الشخصية والاتجاهات الإيجابية لممارسة مهنة التدريس، مثل استقرار الانفعال وسلامة الحواس وسعة الثقافة

العامة،والرغبة في مهنة التدريس، إلا أن تلك الاختبارات تكون في الغالب شكلية لا تخرج عن كونها عملا روتينيا لا يميز بين من يمتلك تلك القدرات ومن لا يمتلكها.

٣. غياب معيار الالتزام بالأخلاق الكريمة، فضلاً عن الأخلاق الإسلامية، ففي أي مهنة أخرى، يمكن أن يكون تأثير العاملين فيها محدوداً لكن في مهنة التعليم حيث يكون المعلم قدوة لطلابه ومركز إشعاع علمي وسلوكي في بيئة المؤسسة التربوية، تصبح الأخلاق من أهم أسس من سوف يُعدّون لهذه المهنة وفي المجتمع المسلم تكون الأخلاق الإسلامية هي المقصودة، إذ يقع في بؤرة اهتمام المؤسسات التربوية تنشئة الطلاب على الأخلاق الإسلامية لذلك فالالتزام بهذه الأخلاق ينبغي أن يكون من أهم أسس اختيار من يُعدّون لمهنة التعليم في هذا المجتمع.

٤. عدم تأسيس اختيار معلمي المستقبل على أسس علمية سليمة نظراً لغياب تطبيق الاختبارات ومعايير قياس الاتجاهات والميول نحو مهنة التدريس والاستعدادات والقدرات المؤهلة واللازمة لها،وغير ذلك من المقاييس التي تساعد على الكشف عن الخصائص الفكرية والنفسية والاجتماعية والمهنية للمتقدم إلى مؤسسات إعداد المعلم .

٥. رغم قصور أساليب الاختيار المطبقة حالياً فتعتبر نهائية في حين أنها ينبغي أن تستمر طوال فترة وجود الطالب في مؤسسة الإعداد بحيث تُستبعد أثناءها العناصر التي تثبت عدم ملاءمتها للمهنة .

تحديات تتعلق بإعداد المعلم: من الدعوات التي تتردد حديثاً في الدراسات التربوية، أنه لا تطوير للمنهج بدون تطوير للمعلم، وأنه لا يمكن إحداث تطوير مهني للمعلم بدون تطويره الشخصي والواقع أن تطوير إعداد المعلم يعتبر من أكثر ميادين التربية دعوة للإصلاح باعتباره حجر الزاوية في عملية التعليم وأنه إذا صلح المعلم صلح التعليم .

أهم ما يميز واقع برامج إعداد المعلم في المجتمع العربي المسلم ما يلي:

١. تعجز برامج الإعداد الحالية عن تزويد الطالب المعلم بمهارة التعلم الذاتي، الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة التغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج الدراسي نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في عصر العولمة.

٢. لا يحظى الجانب العملي التطبيقي في برامج الإعداد بالقدر الكافي من الاهتمام ، بل يغلب عليه الطابع الشكلي في الإشراف والتنظيم، بينما تُبالغ هذه البرامج في أهمية الدراسات النظرية ذات السمة غير الوظيفية مما أدّى إلى معاناة حقيقية لدى خريج تلك المؤسسات من شعور بالفجوة بين ما مر به خلال إعداده وما يواجهه في حياته العملية، ولا شك أن هذا ينعكس سلباً على أداء المعلم.

٣. التكامل بين الجوانب الثلاثة لبرامج إعداد المعلم الأكاديمي، الثقافي والمهني موجود كفكرة، لكنه غائب عن الممارسة العملية.

٤. إن مجموعة الضوابط المكوّنة لفلسفة إعداد المعلم لازالت تقوم على نظرة جزئية، لا نظرة شاملة فلم تتضح العلاقة بين إعداد معلم المرحلة الابتدائية،وإعداد معلم المرحلة الثانوية، وإعداد معلم التعليم الفني ومن هنا يأتي التضارب أحياناً والتداخل أحياناً، والتباعد في أكثر الأحيان.

٥. إن السياسة التربوية الحالية لإعداد المعلم ما تزال بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد.

إعداد المعلم للتغيرات في أدواره التي فرضتها تحديات العولمة:

لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعلومات لكن تنافسه مصادر أكثر جاذبية للتعلم مثل التلفاز والحاسب الآلي والإنترنت ومهمته تجاه المتعلمين لم تعد مجرد نقل للمعرفة وتلقين المعلومات ولكن سوف تركز على إثارة دوافع المتعلمين نحو التعلم، وتحديد حاجاتهم من الخبرات، ومتابعة نموهم، وتشخيص جوانب الضعف فيه، ورسم الخطط لعلاجها واكتساب المتعلم للتعليم الذاتي وحل المشكلات وأساليب التفكير الابتكاري وسرعة الإطلاع والاستيعاب، ومتابعة مصادر المعلومات، وحسن الاستفادة منها، والحرص على استثمار أوقات الفراغ، والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة، والاستفادة من التقنية ووسائلها في

عملية التعلم،أصبحت في عصر العولمة ذات أهمية بالغة في عمليتي التعليم والتعلم ودور المعلم التربوي ينبغي أن يحتل حيزا أكبر في مواجهة الغزو الذي تبثه وسائل الاتصال الحديثة، وما يكتنف عصر العولمة من اهتزاز خلقي وتكثيف لنهج الاستهلاك، وعلى المعلم أن يتعاون مع مؤسسات المجتمع مثل الأسرة والمسجد والتنظيمات الثقافية ووسائل الإعلام لأداء هذا الدور بنجاح .

إعادة النظر في الإجراءات التنفيذية لإعداد المعلم: ويتمثل ذلك في الآتي:

أ تعديل معايير قبول الطلاب بمؤسسات إعداد المعلم بحيث تضاف أبعاد أخرى للقبول، بالإضافة إلى معيار المجموع الحاصل عليه الطالب في اختبارات نهاية المرحلة الثانوية، من بينها اختبارات ومقاييس نفسية وتربوية وأكاديمية.

ب تعديل برامج الإعداد التخصصي بكليات ومعاهد إعداد المعلم بما يحقق مواكبة ومسايرة تطورات العصر ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

ـ الاهتمام بإدخال بعض المفاهيم الحديثة في برامج الإعداد واستخدام المدخل الدمجي مثل: العولمة، والهوية الثقافية والقومية، والاستثمار،

ووسائل الاتصال الحديثة مثل شبكة المعلومات الدولية، وإدخال بعض المفاهيم البيئية.

- تحديث المقررات الدراسية الحالية في برامج الإعداد وإضافة مقررات جديدة مستحدثة تواكب متطلبات العصر، ولا تؤثر على أصالة المجتمع.

- الاهتمام بالجانب العملي والتطبيقي بما يسهم في اكتساب المهارات المتنوعة مثل المهارات اليدوية، والعقلية، والاجتماعية، والحركية، ومهارات الاتصال وغيرها.

- الاهتمام بربط المقررات الدراسية بقضايا ومشكلات المجتمع، والإسهام في إيجاد حلول لها.

- الاهتمام بإدخال التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية سواء من خلال استخدام الأجهزة التكنولوجية أو البرامج والمواد التعليمية.

- زيادة الترابط بين المقررات التخصصية في برامج إعداد المعلم من جانب وما سيتم تدريسه بمراحل التعليم العام من جانب آخر، مع توفير العمق والشمول في المقررات المتخصصة.

- استخدام أساليب وطرائق التدريس الحديثة التي تسهم في تفهم الطلاب المعلمين لما يدرسون،ليس فقط مجرد استيعابهم لها من خلال استخدام

الطرق التقليدية، وذلك بما يساعدهم على التعامل مع قضايا المجتمع ومشكلاته ومن أمثلة تلك الطرائق والأساليب الحديثة المدخل البيئي، الأسلوب الاستقصائي، وأسلوب العصف الذهني، والتعلم الذاتي إلخ.

إعادة النظر في الإعداد التربوي في مؤسسات إعداد المعلم:

ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال التالي:

- أن تكون نسبة ما يتم تدريسه من مقررات تربوية في برامج إعداد المعلم في حدود ٢٥٪ من جملة ما يتم تقديمه من مقررات في برامج الإعداد حتى يتحقق التوازن المطلوب في ضوء ما اصطلح عليه عالمياً في هذا الشأن.

- إزالة التكرار الذي يحدث أحياناً بين المقررات التربوية المختلفة حتى لا يمل الطلاب المعلمون دراستها.

- الاهتمام بالتركيز على الجانب التطبيقي والميداني في المقررات التربوية ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال بعض المقررات مثل: التربية ومشكلات المجتمع، القياس والتقويم التربوي، تعليم الكبار وخدمة المجتمع، الأصول الاجتماعية للتربية، التربية البيئية إلخ.

- إدخال بعد القيم والأخلاق والسلوك في برامج إعداد المعلم.

ـ إدخال النظريات التربوية والسلوكية الحديثة التي تتلاءم مع متطلبات الحاضر والمستقبل تحقيقاً لمبدأ المعاصرة بشرط ألا تتعارض مع مبادئ التأصيل.

ـ الاهتمام بمقررات النشاط المدرسي في برامج إعداد المعلم من ناحية الاهتمام بتخطيطه وتنفيذه وتقويمه بما يحقق الأهداف التربوية المنشودة منه، ومنها:

- ممارسة الشورى والمحافظة على الحق العام وحقوق الآخرين.
- تنمية مواهب الطلاب وقدراتهم ورعاية ميولهم المفيدة.
- تعويد الطلاب على العمل الجماعي وتحمل المسؤولية.
- مساعدة الطلاب على اكتساب الثقة بالنفس واكتساب مهارات القيادة.
- إتاحة فرص الإبداع والابتكار، والتعبير عن النفس بالأسلوب المناسب.
- فتح قنوات الاتصال بين المجتمع المدرسي والبيئة المحلية.

وهي أهداف في مجملها تسعى إلى المحافظة على الموروثات الاجتماعية للأمة وهويتها الدينية والثقافية، وفي هذا سعي لمواجهة ما يُتوقع أن تعود به العولمة من أضرار في المجال التربوي والثقافي من تهديد للموروثات الاجتماعية وتعميم الثقافات الغربية والغزو الثقافي للاستحواذ على ثقافة ووجدان الأمة وتكثيف نهج الاستهلاك.

إدخال بعد الثقافة والقيم في برامج إعداد المعلم :

وقد أصبح هذا البعد هاما في الوقت الحاضر لتأكيد وتنمية المواطنة والانتماء والولاء لدى الطلاب المعلمين التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق وتأصيل الهوية الثقافية.

الاهتمام بربط مؤسسات إعداد المعلم بالمجتمع من منطلق أنها مؤسسات تربوية اجتماعية أنشأها المجتمع لصالح أبنائه، وذلك حتى يكون الطلاب المعلمون قريبين من واقع حياتهم اليومية.

زيادة الاهتمام بقيام الطلاب المعلمين بممارسة الأنشطة التربوية الهادفة التي لا تخرج عن إطار قيم المجتمع من ناحية ، وتُسهم في التفاعل مع عناصر التغيرات المختلفة .

التأكيد على تحقيق التعاون بين مؤسسات إعداد المعلم وغيرها من المؤسسات التربوية .

بعض تحديات العولمة

تحديات تتعلق بتنمية المعلم: إن التحدي الأكبر للمعلم أثناء الخدمة أن يكون قادراً على مواكبة شتى المتغيرات في عصر يتميز بتسارع الخطى في العلوم والتقنية التي تغير كثير من أنماط الحياة، فيحتاج المعلم إلى مهارات متجددة لملاحقة هذه المتغيرات لا تكتسب بالصدفة، ولا يمكن اكتسابها بدراسة مقرر ما، بل بدراسة سلسلة متكاملة وشاملة من برامج

التنمية المستمرة،التي تعتمد على التخطيط العلمي ولابد لبرامج تنمية المعلم أن تكون منطلق تكوين مهارات جديدة لهذا النمو الذي لا غنى له عنه.

إن برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة من الجودة لا يمكن لها في عصر كعصرنا هذا يحفل بالتطورات والتغيرات المستمرة أن تمد المعلم بحلول للمشكلات العديدة التي تواجهه،ولا تستطيع أن تسد الفجوة التي يحدثها تفجر المعرفة سواء في مجال التخصص العلمي، أو في الجانب التربوي فالتطورات السريعة في مادة التخصص وطرق تدريسها،وفي العلوم التربوية على وجه العموم نحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم، وتزويده بمقومات النمو الذاتي فمن العوامل الأساسية في زيادة كفاءة المعلم رغبته في التعلم باستمرار وقدرته على تحسين مهاراته الذهنية بما يكفل تقبل الجديد والمحافظة باستمرار على مستوى عال من الكفاءة ويتطلب هذا تجديد معارفه ومهاراته وقيل إن ٢٠٪ من وقت المعلم يجب أن يخصص لعملية المتابعة المهنية حيث أن المعارف والخبرات في عصر العولمة ما هي إلا بضاعة قابلة للاستهلاك ولم يعد الآن مقبولا الاكتفاء بالإعداد الأولي للمعلم ليكون مؤهلا لأداء مهمته طوال حياته المهنية ولم يعد التدريب أثناء الخدمة يُنظر إليه كأسلوب لمعالجة النقص في الإعداد الأولي للمعلم، لكن أصبح يُنظر إليه الآن

كعملية متواصلة على مدى الحياة العملية للمعلم وكجزء من تربيته المستمرة ومن هذا المنظور يمكن تعريف التدريب أثناء الخدمة على أنه مجموعة من الأنشطة التي يمارسها المعلمون من أجل توسيع معارفهم وتحسين مهاراتهم وتقييم وتطوير مسارهم المهني وقد أصبح التركيز في الآونة الأخيرة على ألا يكون التدريب أثناء الخدمة مجرد إعادة لتدريب المعلم وانطلاقاً من هذا الفهم فالتدريب أثناء الخدمة ينبغي أن يكون قادراً على تمهين المعلمين، وتطوير نوعية وفعالية النظم التربوية وتعزيز سيادة التقدم العلمي والتقني في المجال التربوي وأصبح من المتفق عليه الآن في معظم الدول ضرورة المحافظة على جودة التعليم والسعي إلى تطوير نوعيته، وتشجيع الإبداع والابتكار وأصبحت هناك قناعة راسخة لدى المجتمعات التي تسعى لتحقيق هذه الغايات أن التدريب أثناء الخدمة للمعلم هو العامل المهم في تحقيقها وبقدر ما هناك إجماع على تعريف التدريب أثناء الخدمة فهناك اتفاق على أهداف التدريب، التي يمكن تصنيفها إلى ثلاث فئات من الأهداف:

* النمو الشخصي والمهني للمعلم الذي يهدف إلى تطوير المهارات والقدرات المهنية للمعلم من خلال:تحديث المعارف الأساسية في مجال مادة التخصص ومهارات التدريس؛واكتساب مهارات جديدة؛ وتقديم طرائق تدريس جديدة وتطوير نوعية النظم التعليمية، وتطوير تقنيات

التدريس للمعلم بتعديل وتطوير مكونات مهارات المعلم المتعلقة بالنواحي النفسية والاجتماعية وتلك المتعلقة بأصول التدريس، وذلك من خلال:تشجيع وتطوير عمل الفريق في التدريس؛وتعزيز مبادرات الإبداع والابتكار؛وتدريب المعلمين على الإدارة المدرسية وإدارة الصف وأسلوب حل المشكلات؛والسعي لوضع قائمة بأولويات التربية؛وتنمية وتطوير المهارات في مجال إدارة العلاقات الإنسانية والإلمام ببيئة المجتمع وذلك بغرض تطوير التفاعل بين المؤسسة التربوية والمجتمع وتنمية المعلم جزء أساسي في تربيته وإعداده، وإنها عملية منظمة وتلقى في هذا العصر اهتماماً كبيراً على مستوى المنظمات الإقليمية وعلى مستوى الدول وإداراتها التعليمية، ولها أهداف محددة ينبغي أن تحققها لكي ترفع من كفايات المعلم بالمحتوى والمستوى المناسبين للتطورات السريعة في عصر العولمة، وينبغي أن تكون لها أساليبها الفاعلة، ووسائلها التي ترفع من مخرجاتها.

<u>الصعوبا ت التى تواجه المعلم وطرق التخلص منها:</u>

مشكلة النظام وعدم الانضباط في الدرس:للنظام داخل الفصل أو الفوضى تأثير على تحصيل التدريس جيداً ، فالعلاقة بين المعلم وطلابه تكمن في العطاء التعليمي داخل اطار ديمقراطي يقوم على أساس علاقات وطيدة

وتعاون وإحترام للمباديء بين المعلم وتلاميذه والاخلال بالنظام يسبب فوضى .

وللتقليل من هذه المشكلة فعلى المعلم أن يدرس شخصية طلبته وأن يُعدل من أسلوب شرحه ويحترم طلابه ويُقدر آرائهم ويتكلم بصوت يسمعه الجميع ويعالج المشكلات حين وقوعها ويُشرك أكبر عدد من الطلبة في حصته ويتجنب السخرية والتهكم ويُوزع العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ لتكوين الثقة والاحترام بينهم .

تفاوت القدرات العقلية بين التلاميذ :

فقد يكون صاحب الذكاء المنخفض عرضة لقبول آراء غيره دون تمييز كما يتعذر عليه تقدير العواقب الصحيحة لأفعاله ، إضافة الى أن أستفادته من خبرات غيره تكون محدودة ، وقد يتسبب الذكاء المرتفع أيضا في مشكلات النظام في الفصل إذا كانت الأعمال المقدمة له لاتتحدى قدراته مما يؤدي الى استخفافه بها ، ومادة الرياضيات إذا صيغت بصورة سليمة فإنها تكون مليئة بالتمارين التى تنهض بتفكير الطالب .

وللتقليل من هذه المشكلة يجب أن يعرف المعلم الفروق الفردية بين طلابه فيُقسم الطلبة على الفصول الدراسية المختلفة في مجاميع متقاربة من حيث مستوى الذكاء لتوفير الجهد والوقت اللازم للشرح.

شرود الذهن أثناء الشرح :

قد يلجأ الطالب الى حيل الانسحاب أمام عدد من المواقف الرياضية ، ويظهر هذا السلوك دون وعي من الطالب، ومن مظاهره الصمت التام أو النظر خارج الفصل أو عدم تقديم إجابة دالة على متابعته للشرح ،والسبب شرود الذهن .

ويتطلب حل هذه المشكلة أن يعرف المعلم الأسس النفسية التي تقوم عليها عملية التدريس وألاّ يبالغ في فرض نفوذه وسلطته على التلاميذ، بل يجب أن يكون مرناً ويدرك نزعة الاستقلال لدى تلاميذه.

فوضى الاجابة عن الأسئلة :

يجب التذكر أن انضباط الفصل لايعني جمود الطلاب وإنعدام الفاعلية والنشاط لهم المقترن بالصمت التام وعدم الحركة، لكن يجب ألاّ تزيد فاعلية الطلبة عن الحد الطبيعي وللتغلب على هذه الصعوبة يجب على المعلم أن يراعي الطريقة الصحيحة في صياغة الأسئلة وتوجيهها الى التلاميذ ، وعليه أن يعلم أن توجيه السؤال الى الطلاب يتطلب الاجابة الجماعية منهم أحيانا دون استئذان فعية ألاّ ينزعج من ذلك .

محاولة شغل الحصة بالأسئلة التافهة :

يقوم بعض الطلاب ، بتوجيه أسئلة للمدرس لاتمت بصلة لموضوع الحصة والغرض من ذلك إضاعة الوقت ويتطلب حل هذه المشكلة أن يعمل المعلم على جذب الطلاب لموضوع الدرس،وقد يلجأ المعلم الى استخدام أسلوب الاستنتاج لمعلومات الدرس، كما يُفضل استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد على تركيز انتباه الطلاب على موضوع الدرس ، كما أن طرح المعلم للأسئلة واستمراره في الشرح تدفع الطلاب لمتابعة موضوع الدرس دون انشغال .

عبث الطلبة أثناء الحصة:

قد يقوم بعض الطلاب ببعض السلوكيات أثناء الحصة كالتحدث مع الزملاء أو الكتابة على المقاعد أو قراءة الكتاب وترجع هذه السلوكيات إلى نفسية الطالب أو لطريقة المعلم في الحصة وعدم مشاركته للطلاب وعدم قدرته على جذب انتباههم وللتغلب على هذه الصعوبة يجب على المعلم جذب انتباه الطلبة طول الحصة بتوجيه أسئلة مستمرة وإشراك التلاميذ في نقاط الدرس ومتابعة سلوكياتهم أثناء الشرح والتوقف قليلا لضبط النظام .

غياب الطلاب عن الدراسة :

للغياب تأثير سلبي على التحصيل بصفة عامة لجميع المواد وبصفة خاصة في مادة الرياضيات ، حيث أن شرح المعلم وتوضيحه لكيفية الوصول للقوانين الرياضية وتطبيقها لايتأتّى بالقراءة الحرة ولحل هذه الصعوبة يجب على المعلم التنسيق في الأمور المشتركة بين الأسرة والمدرسة لتجنب مواقف الصراع التي يعيشها الطالب وعلى المعلم أن يتشاور مع المرشد النفسي والاخصائي الاجتماعي بخصوص مشكلة غياب الطالب عن المدرسة .

عدم حل الواجبات المدرسية :

تعتبر الواجبات المدرسية في مادة الرياضيات ضرورة حتمية في نهاية كل يوم دراسي ،عكس بعض المواد التي لايُطلب من الطلاب حل تمارين لها الاّ بعد الإنتهاء من فصل بأكمله، والواجب المنزلي يؤدي لزيادة تعليم الطلاب وقد يهمل الطالب حل الواجب لعدد من الظروف الصحية أو هبوط المستوى الدراسي للطالب أو لسوء العلاقة بين المعلم والطالب وللتغلب على هذه الصعوبة يجب على المعلم التعرف على مشاكل الطالب ومواطن عدم فهمه ومتابعة الواجب بصورة دقيقة ومستمرة وتصحيحه حتى لا يتراخى الطالب في حل الواجبات.

إحراج الطالب للمعلم :

لما كانت سلطة المعلم تأتي من مدى تمكنه من مادته الدراسية ، فعدم تمكنه منها مع إختلاف مستويات الذكاء بين الطلبة قد تدفعهم إلى العديد من التساؤلات عما يقوم المعلم بشرحه الأمر الذي يتسبب في زيادة حرج المعلم نظراً لعدم تمكنه من مادته الدراسية ،وقد يواجه المعلم بتساؤلات محرجة قد لاتكون اجابتها متيسرة في نفس الوقت أو غير متوقعة أن تصدر من الطلاب فيجب على المعلم أن يعد مادته إعداداً جيداً حتى يكون متمكن من عملية شرحه لها ، كما أن الاتزان والمرونة من العوامل الأساسية لمواجهة تلك المشكلة ، كي يستطيع مواجهة إحراج الطلاب الأذكياء له في المواقف المختلفة ، كما أن توجيه الأسئلة التي تتحدى تفكير الطالب ، تجعل الطالب يتوقف من إحراج المدرس .

قصور في الوحدة بين الطلبة :

ويظهر في صورة صراعات بين الجماعات نتيجة اختلاف القومية أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية ويتميز جو الفصل بالصراع والكراهية والتوتر وقلة الدعم لبعضهم البعض وذلك السلوك يُؤثر في سير الحصة لأنها تلزم في كثير من الأحيان آداء الأنشطة بصورة تعاونية وبأشكال جماعية ولحل هذه المشكلة على المعلم أن يركز على إيجاد جو إئتلاف

بين الطلبة وتقريب وجهات النظر في حال وجوداختلاف بينهم ، ومحاولة دراسة صفاتهم الشخصية بغرض ترتيب جلوسهم بطريقة متقاربة من حيث التفكير

عجز الطلبة عن التكيف البيئى :

ويظهر ذلك عندما تفرض قاعدة جديدة أو يظهر موقف طارىء أو يحدث تغير في عضوية الجماعة أو يأتي معلم جديد فيحدث عدم تكيف مع الوضع الجديد وهنا يجب على المعلم أن يعطي الطلبة فرصة للتعرف عليه والتعرف عليهم والتقرب منهم ما أمكن ،وتقديم أساليب التشجيع البسيطة في المقابلات الأولى التي تشعر الطالب بمحبة المعلم له .

خصائص المعلم فى الفكر التربوى

أشارت دراسات تربوية كثيرة إلى وجود علاقة إيجابية بين امتلاك المعلم لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليته التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى فئتين رئيستين خصائص شخصية عامة ، وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية ومن المهم التأكيد على أنه كلما استطاع المعلم تحصيل هذه الصفات ودمجها فى شخصيته ، كلما تمكن من امتلاك أساليب تعليمية مؤثرة وممارسة قدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجة ، وإحداث أثر بالغ فى

شخصيات الطلبة أما المعلم فسعيه لامتلاك هذه الصفات ومثابرته على اكتسابها واحدة تلو الأخرى خلال إعداده النظري والعملي داخل الكلية يعد مؤشراً إيجابياً كافياً على رغبته في صياغة شخصيته التعليمية وتطوير ذاته ومن ثم على العطاء والتأثير التعليمي الفعال فالمعلم فى التربية المعاصرة الذي يستطيع أن يقوم بوظائفه المتعددة ينبغي أن يتصف بعدة خصائص هى:

أولا : الجانب العقلي والمعرفي: لما كان الهدف الأسمى للتعليم هو زيادة الفاعلية العقلية للطلبة ، ورفع مستوى كفايتهم الاجتماعية ، فالمعلم يجب أن يكون لدية قدرة عقلية تمكنه من معاونة طلبته على النمو العقلي ، والسبيل إلى ذلك هو أن يتمتع بغزارة المادة العلمية ، أى أن يعرف ما يعلمه أتم المعرفة ، وأن يكون مستوعبًا لمادة تخصصه أفضل استيعاب ، ومتمكنًا من فهم المادة التي ألقيت على عاتقة تمكناً تاماً ، وشديد الرغبة فى توسيع معارفه وتجديدها ، مرن التفكير يداوم على الدراسة والبحث فى فروع المعرفة التى يقوم بتدريسها وملماً بالطرق الحديثة فى التربية كذلك يحتاج المعلم إلى معرفة طرق ووسائل التعليم وتشمل المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم ، وتحفيز الطلبة وتشويقهم للتعليم وكيفية توصيل المحتوى الدراسي باستعمال طرق

فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الطلبة ، وإلمامه بالمعرفة الخاصة بإدارة الصف ، وتقويم تعلم طلبته ، وتوجيههم لمزيد من التعلم

ثانيًا :الرغبة الطبيعية في التعليم :فالمعلم الذي تتوافر لديه هذه الرغبه سيقبل على طلابه بحب وموضوعية ، كما سينهمك فى التعليم فكرًا وسلوكًا وشعورًا ويشجعه على تكريس جهده للتعليم مهنة اختارها عن رغبة ذاتية يشبع من خلالها حاجات إنسانية واجتماعية لديه ، ويحقق من خلالها ذاته الاجتماعية والمهنية فيسعى للتعاون والابتكار لصالح المهنة كذلك أن يحرص علي حضور الدورات التدريبية والاستفادة منها في مجال عمله وبذلك ينمو مهنيًا ويتقدم علميًا.

ثالثاً: الجانب النفسي والاجتماعي:المعلم الكفء هو الذى يتمتع بمجموعة من السمات الانفعالية والاجتماعية ، ومن أبرز هذه السمات أن يكون متزنًا فى انفعالاته وفى أحاسيسه ، ذا شخصية بارزة ، محبًا لطلبته ، ملتزماً بآداب المهنة ، واثقاً فى نفسه ، يحترم شخصية طلبته ، حازماً معهم ، ويتصف بالمهارات الاجتماعية لأن المجتمع المدرسي مجتمع إنساني يقوم على التفاعل الاجتماعى بين أعضائه ويفرض هذا الواقع على المعلم التعاون معهم جميعاً والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة كذلك أن يتميز بالموضوعية والعدل فى الحكم ومعاملة الطلبة والبعد عن الانحياز والنظرة الشخصية سواء فى تعامله اليومي مع

الطلبة ، أو فى حكمة على نتائج تعلمهم وعلى إنجازاتهم أو إخفاقاتهم ، حتى يشعر الطلبة أنهم في يد أمينة ، كذلك أن يتحلى بالصبر والتسامح وطول البال حتى يتحمل القيام بدوره ومهامه من منظور الرسالة التربوية الجديرة بالتحمل والصبر على صعوباتها وتحدياتها.

رابعًا :الجانب التكويني: مهنة التعليم مهنة شاقة تقتضى بذل جهد كبير ، فالصحة المناسبة وحيوية الجسم تمثل شروطاً هامة لتحقيق النجاح كذلك يتطلب من المعلم أن يكون واضح الصوت وأن يغير درجة صوته حتى يوفر الانتباه الدائم من المتعلمين ويتجنب الرتابة التي تؤدى إلى الملل وتشتيت الانتباه ، كما يجب على المعلم أن يحافظ علي مظهره الخارجي لما له من دور كبير في تقليد الطلبة واحترامهم له .